الجانب الخاص بعلاقات المحبة إلى علاقات ثقة أكثر تطورا، إنه نوع من أنواع تحول تأثير الطبيعة السطحى إلى تأثير من الإدراك واستيقاظ الضمير.

إن الله مع نبيه "موسى"، وضع للإنسان قانونا يحكم به نزواته وشهواته الطبيعيـــة. أما المسيح فقد استنجد بالله، إله المحبة، ليخلص الناس بالحب مـــن مغبـــة انحـــراف ضمائرهم عن القانون.. كان ذلك فى مضمونه تطورا لتصور واحد يناسب ما يمكن أن يفهمه الإنسان.